Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقلت : نحن عندنا لكن خارج البيت ، فأنت ممّن تحققنا منه المروءة والشفقة ، فاخرج عنا وردّ الباب بالحلقة. ففعل ما أمرناه وخرج ، ولم يبق فى الصدر هم ولاحرج فقلت لمحبوبى : أما تقوم بنا لننام ، وأتنعم بتقبيل الثغر واعتناق القوام ، فقال لى : أقوم ولكن العناق حرام ، فقلت : فى عنق تكون الأوزار والآثام :

فقام ينهضُ والصَّهباءُ تُقْعِدُهُ ... سُكْراً وحاول أن يَسْعَى فلمْ يُطِقِ

وقال لى بفتورٍ من لواحظهِ ... إن العناقَ حرامٌ قلتُ : فى عُنُقِ

فقال : استغفر الله من الفجور واللغَط ، ومن وقوعك أيها الإنسان فى الغلط .

فقلت : لا تظن أن محبتك من المعاصى والسيئات ، واعلم أن هواك من أفضل الفضائل وأحسن القربات .

أستغفرُ اللهَ إلّا مِنْ مَحَبَّتِكُم ... فإنها حسناتى يوم ألقاهُ

فإن زعمتُم بأنّ الحبَّ مَعْصِيَةٌ ... فالحبُّ أحْسَنُ مايُعْصَى به اللهُ

***

الهوى قدرٌ :

أخبرنا أبوالحسن على بن سليمان الأخفش . قال : أخبرنا أبو العباس محمد بن يزيد المُبَرِّدُ قال : سألت أباالفضل الرياشى عن معنى قول الشاعر :

الريح تبكى شجْوَها ... والبرْقُ يلْمَعُ فى الغَمَامَة

فقال : هو عندى كقولهم : ويل للشجىِّ من الخلىِّ . ومعناه : إن البرْقَ يضحك والريح تبكى .

وذهب بعضهم إلى أن المعنى أن الريح تبكى شجوها ، والبرق يبكى أيضاً وهو يلمع فى الغمامة .